كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

استخدام طريقةالتعلم القائمة على المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعـــــداد

د / حجاج أحمد عبد الله محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية . جامعة المنيا .

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثانى – فبراير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

وبلغت عينة الدراسة ثمانين تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بواقع أربعين تلميذا وتلميذة لكل مجموعة، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة مجمع منقطين الابتدائية، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها التعليمية في اختباري مهارات التحدث والكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودليل المعلم، ودليل الطالب معدان وفقا لطريقة التعلم القائمة على المشروعات، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين البعديين لمهاراتي التحدث والكتابة .

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using the teaching way based on the project in developing some skills of speaking and writing expressing for six year primary students, and the sample of the study includes eighty students both males and females who were divided into two groups, a control group and the experimental group by forty students per each, and the sample of the study was from "Mojamaa Manqateen primary school", Samalout administration which is under Al-Minia directorate for Education, the study tools and educational materials were two tests for speaking and writing expressing skills for six year primary students. The teacher's guide and student's guide are prepared according to the teaching way based on the project. The study reached the effectiveness of the teaching way based on the project in developing the skills of speaking and writing expressing for six year primary students, where the experimental group students excelled over the control group students in the post two tests in both speaking and writing skills.

يعد اكتساب مهارات اللغة العربية أمرا مهما للطلاب ، فبها يستطيعون تحصيل العلوم الأخرى ، وحتى يكتسب الطلاب مهارات اللغة بشكل جيد يحتاجون إلى ممارستها بشكل واقعي في مواقف حقيقية يمارسون فيها التحدث والكتابة والقراءة والأستماع بشكل طبيعي ، فتنموا المهارات بصورة كلية وظيفية ، ويتحقق الهدف من تعليم للغة.

ومهاراتا التحدث والكتابة بصفة خاصة من أهم مهارات اللغة العربية ، فهما المهارتان اللتان تعبران عن تمكن الطالب من فروع اللغة، وهما االناتجان اللذان يظهران من تعليم اللغة ، وهما الغاية من تعليم اللغة ، فيتعلم الطالب اللغة كي يستطيع أن يعبر عما بداخله من أفكار ومعلومات بصورة كتابية عن طريق الكتابه أو بصورة شفوية عن طريق التحدث .

وتعد الكتابة من مهارات اللغة الأساسية ، فهي المحصلة النهائية لتمكن الطالب من فروع اللغة ، فما دراسة الطالب للنحو والأدب والبلاغة والنصوص والقراءة إلا وسائل معينة ليتمكن الطالب من الكتابة بصورة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية ، وكي يستشهد في كتاباته مما قرأة من نصوص اللغة شعرا أو نثرا .

ويؤكد هذا على مدكور باعتباره التعبير الكتابي غاية وغيره من فروع اللغة تعد وسيلة مكملة له ، فالتعبير الكتابي هو المحصلة النهائية لتعليم اللغة ، ولذلك لابد من تزويد الطلاب بالمهارات الكتابية الازمة. (علي مدكور ، ٢٠٠٩)

ويعد تعليم الكتابة من الوسائل المساعدة في علاج صعوبات التعلم والضعف والتأخر الدراسي ، فالكتابة هي وسيلة الطلاب للتعبير عما فهموه ؛ ولذا فأي تطور في مهارات الكتابة لدى الطلاب يترتب عليه تطور في اكتساب مهارات اللغة بشكل عام، وفي تحصيل اللغة بشكل خاص . (حمدان نصر ، ١٩٩٥)

ومما سبق يتضح أن إتقان الطلاب لمهارات الكتابة تمكنهم من التحصيل الدراسي الجيد والتفوق الدراسي ، كما أنه دليل على اكتسابهم لمهارات اللغة الأخرى ، ولا فائدة لأية مهارة من مهارات اللغة ما لم تؤثر بشكل جيد وفعال في كتابات الطلاب سواء في صحتها اللغوية أو الثراء الفكري لما يتم كتابته.

ولا تتوقف أهمية الكتابة على الجانب التعليمي فقط ، بل إن المجتمع كله يحتاج الى الكتابة ليحفظ معارفه ،وعلومه ، وثقافته في مختلف مراحله القديمة والحديثة ، وليربط إنجازات الشعوب بماضيها (شيرين الزربا ، ٢٠١٤، ص ٣)

أما عن مهارة التحدث وأهميتها ، فهي لا تقل أهمية عن مهارة الكتابة ، وهي المهارة الأخرى لإنتاج اللغة بصورة شفوية ، والتي تؤكد على إتقان مهارات اللغة الأخرى بصورة تمكنه من عملية التواصل الجيد بين افراد المجتمع في جميع المجالات ، فالفرد متحدثا مع أصحابه ومع الآخرين في جميع المناسبات ، وبدون إتقانه للتحدث يفقد عملية التواصل الجيد مع الآخرين ، ويفقد التعبير عن عواطفه وافكاره ، ورغباته.

واكتساب المتعلم لمهارات التحدث بشكل جيد تساعده على أن يسأل ويجيب ويبدي رأيه بالمعارضه أو التاييد دون شعور بالملل أو الارتباك أوالخجل مما يساعده على التقدم والتطور (nordeen, 2006)

ويعد التحدث من أهم أشكال النشاط اللغوي لأفراد المجتمع ، فمن خلاله تتحقق حاجاتهم ، وتلبى طلباتهم عن طريق التواصل الجيد مع الآخرين ، والتفاعل الذي يتم بين الفرد والمجتمع عن طريق التحدث ياخذ شكلين :الشكل الاول أحادي الاتجاه من خلال أحاديث الفرد للآخرين دون احتياجه إلى رد ، ويمارس هذا الشكل في مواقف متعدده كالخطابة والقاء الكلمات والأحاديث الإذاعية والتلفزيونية، والشكل الثاني يحتاج إلى مرسل ومستقبل متفاعل مع الحديث، متبادل للراي وصولا إلى تصور مشترك أو حل لمشكلة ، ويمارس هذا النوع في الندوات وحلقات البحث والمؤتمرات والمناظرات وغيرها . (شيرين الزربا ، ٢٠١٤،)

ويشير علي مدكور إلى ضرورة الاهتمام بكيفية إتقان الحديث ، وطرق الإقناع ووسائل إثارة المستمعين ، وأخذ آرائهم فيما استمعوا إليه (علي مدكور ، ١٩٩١)

كما يؤكد فتحي يونس (١٩٨١ ، ١٤٨) إلى أن التحدث مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقليه ، واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الافكار والكلمات والتعبير الملمحي .

ويؤكد تايدت (tiedt.w.sand 1978) أن التحدث أساس لتعلم اللغه، فالطالب القادر على التحدث سيصبح قارئا ناجحا ،ولديه إمكانات حسنه للكتابة ، وهو بالتاكيد مستمع جيد لقدرته على التحدث الجيد .

يشير الرقم الأول إلي سنة النشر، والرقم الثاني إلي الصفحة، أو الصفحات (إن وجدت

كما يؤكد اندرسون أن التعبير الشفوي والتمكن من مهاراته يكسب المتعلم الثقة بالنفس والتقدير الذاتي(Anderson, 1987)

ويعد امتلاك المتعلم لمهارة التحدث دليل على تمكنه من مهارات اللغة الأخرى ، فالمتحدث الجيد دليل على أنه قارئ جيد ، ومستمع جيد ، و كاتب جيد لتفاعل مهارات اللغه بعضها ببعض ، ويظهر امتلاك المتعلم لمهارات اللغه في المهارات الإنتاجيه للغه تحدثا وكتابه، وفي تفاعله الجيد مع الاخرين خاصة في مجال التحدث .

وعلى الرغم من أهمية مهارتي التحدث والكتابة إلا أن كثيرا من الدراسات والأبحاث تشير إلى ضعف واضح لدى الطلاب في مهارة التحدث، يتضح ذلك من خلال ضعف قدرة الطلاب على مواجهه الجمهور والشعور بالخوف والخجل والارتباك عند التحدث ، وعدم القدره على مسايرة المتحدث ، وضعف وضوح الافكار ، وعدم توضيحها .(محمد سمك ، ١٩٩٨)

والى هذا الضعف في مهارات التحدث يشير علي مدكور بذكره مظاهر الضعف في الإحراج والخجل وتجنب التحدث أو المواقف التي تستدعي التحدث ، ويشير إلى سبب هذا الضعف في الدور السلبي للأسرة والمدرسة التي لا تشجع الطلاب على التحدث ، ولا تنمي لديهم الرغبة في سرد القصص التي مروا بها . (علي مدكور ، ٢٠٠٧)

ويذكر رشدي طعيمة أن الشكوى من ضعف الطلاب في اللغة بصفة عامة ومن التحدث بصفة خاصة أمر لا شك فيه ، فهو طبيعي ولا يحتاج إلى تدليل ، بل تؤكده الدراسات التي تشير إلى ضعف التلاميذ في التعبير ويرجع ذلك إلى سوء اختيار الموضوعات التي تقدم لهم وبعدها عن الوظيفية .(محمد لطفي ، ٢٠١١)

أما عن الضعف في مهارات الكتابة فيؤكد على هذا الضعف كثير من الدراسات مثل دراسة : (فايزة السيد ٢٠٠٢ ، محمد لطفي ٢٠٠٥، علي مدكور ٢٠٠٨، ثناء عبد المنعم ٢٠٠٥، نزيهه وهابي ، ٢٠١٦) .

وقد أرجع هذا الضعف في مهارتي التحدث والكتابة إلى استخدام بعض طرائق التدريس غير الفعالة التي لا تنمي المهارات المطلوبة.(عبد المنعم عبد العال د.ت، ص ١٢٨)

ولذا فقد أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيه حديثة في تدريس الكتابة والتحدث تعمل على علاج الضعف الواضح لديهم ، وتنمي لديهم مهارات التحدث والكتابة بشكل وظيفي يظهر أثره في التواصل الجيد مع الآخرين ، وخلو أحاديثهم وكتاباتهم من الأخطاء ، وقد وجد البحث الحالي أن أفضل الطرق لتحقيق هذه الأهداف يكون في تدريس التعبير الكتابي والتحدث باستخدام طريقة المشروع .

وتعد استراتيجيه التعلم المستندة على طريقه المشروع من الاستراتيجيات المفيدة في تعليم مهارات اللغه بصفة عامة ، ومهارات التحدث والكتابة بصفة خاصة ؛ لأنها تجعل المتعلم يمارس لهما بصورة واقعية في محيط لغوي طبيعي يمارس اللغه كما هي في الواقع ،فيتعلم عن طريق المشروع جميع مهارات اللغة ، فيقرا كي يكتب بصورة جيدة ، ويستمع كي يتحدث بطلاقة وثقة في إطار وظيفي ،ويكون للمتعلم الدور الايجابي النشط في جمع المادة التعليمية، كما يؤدي استخدام طريقه المشروع في التدريس إلى نمو مهارات التعلم الذاتي.

وتعرف طريقه المشروع بأنها " سلسلة من النشاطات يقوم بها التلميذ على أساس ميوله واتجاهاته برغبة وحماس بغرض تحقيق أهداف محددة في محيطه الاجتماعي" (vars ,1991)

وبعباره أوضح يعرف البحث طريقه المشروع بأنها عبارة عن عمل ميداني يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم لتحقيق أهداف تعليمية من خلال اختيار مشروع والقيام بتنفيذه بشكل يمارس فيه مهارات اللغه بصوره وظيفية.

فاستراتيجيه التعلم المستندة على طريقه المشروع تجعل من المتعلم محورا للتعلم ، والمعلم هو الوسيط والميسرلهذه العملية ، وتضع المتعلم في مواجهة المشكلة في سياقها الطبيعي ، فالطلاب في هذه الاستراتيجية يمارسون مهارات اللغة بصورة طبيعية ، فهم يكتبون،ويعرضون شفويا ، ويحاورون ، ويتأملون ...(thomath,2000) فتكليف الطلاب بمشروعات لغوية يجعلهم يمارسون مهارات اللغه بصورة وظيفية سعيا منهم لتحقيق نواتج التعلم المحددة سلفا، فهم يقرأون ويتحدثون ويجمعون المعلومات و يستمعون إلى أكثر من مصدر، لتتضح كل هذه الممارسات في صورة إنتاجية مستخدمين في ذلك لمهارات التحدث في العرض الشفوي ، ولمهارات الكتابه في العرض التحريري.

وتبرز أهمية استخدام طريقه التعلم المستند على المشروع في تاثيرها على اتجاهات الطلاب إيجابيا ، وزيادة دافعيتهم ، و تحسين أدائهم للواجبات المنزلية ، وتعاون الطلاب في ما بينهم ، واكتسابهم لمهارات التفكير الناقد،وتحقيق متعة التعلم (gultkin,2007,winglinskg,2004)

كما أن استخدام طريقه التعلم القائم على المشروع يعطي الطلاب الحرية في اختيار الأسلوب الأمثل في التعلم ، فهم يختارون موضوع المشروع ويجمعون ويبحثون عنه في حريه تامة .(موفق حياوي ، ورنا غانم ، ٢٠١١، ص ٢٩٤)

وطريقة المشروع طريقه مناسبه لمختلف المواد الدراسية ولجميع التخصصات العلميه إذا تم توظيفها بصورة جيدة ، وسارت وفق خطوات محددة . (طه الدليمي وآخرون ، ٢٠٠٣)

كما أن التعلم بطريقه المشروع يؤدي إلى زيادة التحصيل لدى الطلاب خاصة منخفضي التحصيل . (janmo,2001)

" فالتعلم القائم على المشروع يعد من الأساليب التربوية المناسبة لتعلم اللغة واكتساب مهاراتهاوآدابها عن طريق تقديم أنشطة لغوية متنوعة يوظف فيها المتعلم معلوماته اللغوية ، كما يوظف من خلالها قراءته واطلاعاته في المواد الدراسية المختلفة في عمل مهام لغوية إبداعية .(سام عمار ، ٢٠٠٣، ٦٣)

كما أن تعلم اللغة من خلال المشاريع اللغوية يزيد من فرص التواصل والتفاعل بين الطلاب من خلال إبداء الرأي ، والتعليقات ، والشرح ، والمقارنة ، والنقد ، والتحليل ، والتعليل ، وقيام الطلاب بأعمال تعاونية في إنجاز المشروع مما يكسبهم مهارات اللغة بصورة أفضل . (thomas and et,2004,147)

إضافة الى ذلك فإن التعلم القائم على المشاريع اللغوية يساعد على ممارسة اللغة في مواقف عملية وفهم قواعد استخدامها وتذوق فنونها واكتساب مهاراتها . (عمر عبدالله ، ٢٠١٢ ، ٢٧)

ومما سبق يتبين أهمية استخدام طريقة التعلم القائم على المشاريع اللغوية في اكتساب مهارات اللغة بشكل أفضل وفي سياق وظيفي وفي مواقف حقيقية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية يقوم بدور إيجابي في اكتساب مهارات اللغة ، يمارس اللغة كما هي في الواقع، يبذل الجهد في البحث والاستقصاء ليقدم عرضا لموضوع ما أو حلا لمشكلة أو تفسيرا لظاهرة .

ولذا فقد وجد الباحث أن من أنسب الطرق لتنمية مهارتي التحدث والتعبير الكتابي لدى التلاميذ هي استخدام طريقة المشروع ، فمن خلال تكليف الطلاب بمشروع تعليمي أو تقويمي يستطيع المتعلم أن يتحدث شفويا عما قام بعمله في جميع مراحل المشروع ويوثق ما قام به عن طريق الكتابه واتقانها لمهاراتها .

مشكلة البحث :

مما سبق عرضه اتضح أهمية اكتساب الطلاب لمهارتي التحدث والكتابة ، ولكنه على الرغم من هذه الأهمية إلا أن هناك ضعفا واضحا في مهارتي التحدث والكتابة لدى الطلاب، يظهر ذلك واضحا في عدم قدرة الطلاب على التحدث بلغة سليمة ، وعدم طلاقة الحديث والخجل من المواجهة ، والاحجام عن المشاركة في المواقف التي تستدعي عملية التواصل الشفوي ، كما يظهر هذا الضعف واضحا في الأخطاء الإملائية والنحوية وعدم ترابط الأفكار وقلتها في أثناء الكتابة بجميع أشكالها ، ويرجع هذا الضعف إلى عدم تدريس هذه المهارات بصورة وظيفية واقعية ترتبط باحتياجات الطلاب واهتماماتهم ، وعدم وجود مواقف طبيعية يمارس الطلاب فيها التحدث والكتابة كما هو في واقع حياتهم ، واقتصار معلمي اللغة العربية في تدريسهم للتحدث والتعبير الكتابي على الطريقة التقليدية التي تفرض على الطلاب موضوعات مصطنعة يكتبون فيها بصورة نظرية ربما لا يعرفون اية معلومات عما يكتبونه ، فضلا عن إهمال المعلمين لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب، والاقتصار على ممارسته في بعض الأنشطة الإذاعية لمجموعة قليلة من الطلاب ، مما ترتب عليه ضعف الطلاب في مهارتي التحدث والكتابة، وقد اتضح ذلك للباحث من خلال زيارته لمجموعة من مدارس التعليم الابتدائي ومقابلته لمجموعة من المعلمين وسؤالهم عن مستوى الطلاب في مهارتي التحدث والكتابة ، وعن طرائق التدريس المستخدمة ، وأشار معظم المعلمين إلى ضعف الطلاب واقتصار المعلمين في التدريس على طرق تقليدية أو طرق حديثة لا تؤتي بثمارها ، كما قام الباحث بتكليف مجموعة من الطلاب في الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم خمسين طالب وطالبة بكتابة موضوع تعبير يختارونه بأنفسهم ثم قام الباحث بتصحيح الموضوع وتحليل الأخطاء ووجد الباحث كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية وندرة الأفكار وعدم وضوحها وعدم ترابطها ، كما كلف هولاء الطلاب بالتحدث عن الموضوع المكتوب ، فوجد الباحث من خلال بطاقة ملاحظة أعدها لمهارات التحدث أن جميع الطلاب يعانون من ضعف واضح في معظم المهارات باستثناء بعض الطلاب الذين يعتمد عليهم في أنشطة الإذاعة المدرسية .

ومن ثم جاءت الدراسة لاستخدام طريقة يمارس فيها الطلاب التحدث والكتابة بصورة وظيفية في مواقف واقعية ، فكان اختيار الباحث لطريقة التدريس التي تعتمد على المشروع في تدريس التحدث والتعبير الكتابي ، وفاعلية ذلك في تنمية مهارات التحدث والكتابة .

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما فاعلية تدريس التحدث والتعبير الكتابي باستخدام طريقة المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما مهارات التحدث والكتابة المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي ؟
٢- ما مدى توافر مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ؟
٣- ما أسس ومكونات طريقة المشروع المناسبة لتنمية مهارات التحدث والكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٤- ما فاعلية تدريس التحدث والكتابة باستخدام طريقة المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- تحديد مهارات التحدث والكتابة المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي .
٢- تحديد أسس ومكونات طريقة المشروع المناسبة لتنمية مهارات التحدث والكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي . .
٣- قياس فاعلية تدريس التحدث والكتابة باستخدام طريقة المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث

يتوقع أن يفيد هذا البحث كلا من :

١-. الطلاب : وذلك من خلال تنمية مهارات ا التحدث والكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
٢-معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : بتزويدهم بطريقة تدريس حديثة تناسب تدريس جميع مهارات وفروع اللغة العربية .

٣-تدريس اللغة العربية : تطوير تدريس التحدث والكتابة باستخدام طريقة تدريس حديثة وهي طريقة المشروع بدلا من الطريقة التقليدية تساعد في التغلب على ضعف الطلاب في مهارات اللغة .

٤-الباحثين حيث يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في اللغة العربية لاستخدام طريقة المشروع في فروع اللغة العربية الأخرى .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١ . **حدود مكانية** : تطبيق البحث على فصلين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة مجمع منقطين الابتدائية المشتركة فصل للمجموعة التجريبية، وفصل للمجموعة الضابطة ويرجع اختيار هذه المدرسة لقرب سكن الباحث منها .

٢ . **حدود زمانية** : تم تطبيق تجربة البحث على التلاميذ في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ . ٢٠٢٠ وتحديدا في شهري أكتوبر، ونوفمبر ٢٠١٩ .

٣ . **حدود بشرية** : يقتصر البحث الحالي على تطبيق طريقة المشروع على طلاب الصف السادس الابتدائي مدرسة منقطين الإعدادية، وسبب اختيار طلاب الصف السادس الابتدائي هو أنه نهاية مرحلة يجب أن يكون الطلاب قد اتقنوا الحد المطلوب من مهارتي التحدث والكتابة ليساعدهم على التفوق والتحصيل في المرحلة المقبلة.

٤ . **حدود موضوعية** (أ) اختيار خمسة مشاريع مناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي لتدريسها باستخدام طريقة المشروع .

(ب) يقتصر البحث على تنمية بعض مهارات التحدث والكتابة؛ إذ يصعب تنمية كل المهارات في دراسة واحدة .

منهج البحث :

١ . المنهج الوصفي وذلك في عرض الإطار النظري للبحث .

٢ . المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك في تطبيق تجربة البحث وأدواته على الطلاب، وتفسير النتائج وتحليلها .

أدوات البحث :

١ . قائمة مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٣-اختبار مهارات التحدث من إعداد الباحث يطبق قبليا وبعديا .

٤ . اختبار التعبير الكتابي من إعداد الباحث يطبق قبليا وبعديا .

٥ . دليل معلم لتنمية مهارتي التحدث والتعبير الكتابي في ضوء استراتيجية التعلم القائمة على المشروع .

مصطلحات البحث

١ . مهارة التحدث :

يعرفها علي مدكور بأنها " قدرة الإنسان على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية وابداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء "(علي مدكور ، ٢٠٠٧ ، ١٥)

وتعرف مهارة ال لا تحدث بأنها " الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومعلومات وآراء ، وما يريد أن ينقله إلى غيره من معلومات في طلاقة وانسياب ، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء .(فهيم ، ٢٠٠٢ ص٨٣)

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي عن التعبير الشفوي عما قام بجمعه من خلال البحث على الانترنت أو المكتبة من معلومات وأفكار وآراء وحقائق وحلول بطلاقة لغوية وفصاحة تعبيرية وأداء سليم خالي من الأخطاء.

٢- التعبير الكتابي :

يعرفه الناقة بأنه " التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وتجاربه القريبة وأفكاره المبتكرة وآراؤه الجديدة وخواطره البعيدة في أسلوب لغوي جميل وبطريقة شائقة " (محمود الناقة ، ٢٠٠٦ ، ٨٣)

ويعرفه علي مدكور ٢٠٠٦ بأنه " التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة وأحوال الناس وكتابة الشعر والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية وكل ما هو جميل بأسلوب جميل . (علي مدكور ٢٠٠٦، ص ٢٥٨)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه تعبير تلميذ الصف السادس الابتدائي كتابة عما جمعه من معلومات وأفكار وحقائق وعما تكون بداخله من أفكار وأحاسيس ومشاعر من خلال قيامه بمشروع لغوي محدد وعرضه بطريقة منظمة وبأفكار متعددة ومترابطة وبعبارات خالية من الأخطاء اللغوية ، ويقاس مدى التمكن بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التعبير الكتابي .

٣- استراتيجية التعلم القائم على المشروع

يعرفها الدليمي وزينب بأنها طريقة تدريس تقوم على اختيار المتعلم لمشروع بحسب ميوله واحتياجاته " (الدليمي وزينب ، ٢٠٠٣)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها طريقة تدريس تعتمد على تكليف التلاميذ بالبحث من خلال الانترنت أو مكتبة المدرسة عن موضوع أو مشكلة أو ظاهرة ، يقوم التلاميذ بتنفيذ مشروع لغوي عن هذا الموضوع أو هذه المشكلة أو هذه الظاهرة في مراحل محددة ؛ لتحقيق **أهداف تعليمية محددة سلفا ، ثم عرض هذا المشروع بصورة كتابية وشفوية ، وأثر ذلك في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .**

فروض البحث :

١ . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية .

٢ . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتحدث لصالح المجموعة التجريبية .

الخلفية النظرية

المحور الاول : طريقه التعلم القائم على المشروع

أولا تعريفها : عرفها شير وجامل وأبوزيد بأنها أي عمل ميداني يقوم به الطالب ويتسم بالناحيه العملية ، وتحت اشراف المعلم ، ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية ، و يتم في البيئة الاجتماعية (خليل شير ، عبد الرحمن جامل ، عبد الباقي أبو زيد ، ٢٠١٤)

وتعرفها منال زاهد بأنها منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلاب المشاكل والتحديات الحقيقيه في العالم المحيط بهم ،ويكسبون المهارات عن طريق العمل في مجموعات تعاونية صغيرة يتم الدمج فيها بين المعرفة والعمل ، وهي تركز على الطالب وليس المنهج وتعتمد على نظريات التعلم الحديثة وتطبيقاتها . (منال زاهد ، ١٤٣٨)

ويعرفها كلباتريك بأنها " سلسلة من النشاطات يقوم بها التلميذ على أساس ميوله واتجاهاته برغبه وحماس بغرض تحقيق أهداف محددة في محيطه الاجنماعي" (vars ,1991)

ويعرفها الباحث بأنها طريقة للتدريس تعتمد على تكليف التلاميذ بمشاريع لغوية ترتبط بموضوع أو ظاهرة أو مشكلة مرتبطة باهتمامات الطلاب واحتياجاتهم يقوم فيها الطلاب بالقراءة والبحث عن الموضوع أوالمشكلة أو الظاهرة من مصادر متعدده لتحقيق اهداف محددة ، ثم يقوم بالتعبير عما توصل إليه من معلومات وحقائق وآراء وأفكار بصورة كتابية وشفوية .

ثانيا : مميزات طريقه التعلم القائم على المشروع

تتميز طريقه التعلم القائم على المشروع بمميزات عديده في تعليم اللغه العربيه ؛ حيث تجمع بين المعرفه والعمل ، يتعلم التلميذ فيها مهارات اللغه عن طريق الممارسة والخبرة والتعلم الذاتي ، وتكتسب مهارات اللغه بصورة وظيفية واقعية تمارس فيها اللغة كما تحدث في الواقع بعيدا عن المواقف المصطنعة التي تفصل بين مهارات اللغه وتبعدها عن كونها وسيله للتواصل بين أفراد المجتمع. ويشير فلاح العطوي (١٤٣٦) إلى مميزات التعلم القائم على المشروع في النقاط الآتية :

١- تشجع التلاميذ على البحث والتامل والارتقاء بالتفكير.

٢- تنمية قدرات التلاميذ على التعلم الذاتي وحل المشكلات .

٣- تجعل التلاميذ أكثر وعيا بمدى ارتباط الحقائق العلمية بالمهارات والحياة .

٤- إشراك التلاميذ في التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقويم للعملية التعليمية والتربوية .

٥- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلم نحو التعلم .

٦- اكساب التلاميذ المهارات عن طريق الممارسة والخبرة .

٧-توفرعوامل الاتصال بالبيئة المحيطة .

٨-تدريب التلاميذ على العمل الجماعي .

٩- إمكانية تطبيقها في مختلف المراحل الدراسية وعلى كافة التخصصات .

١٠- تنمى لدى المتعلم القدرة على الإنتاج والابتكار .

ويضيفا جين كروس وسوزي بوس (boss, krauss,2013) مجموعة من المميزات هي :

١- يعمل الطلاب فيها بشكل تعاوني لحل المشكلات التي تهمهم .
٢- تساعد المتعلمين على تحقيق أهداف التعلم الأساسية بطرق جيدة .

ويضيف الباحث مجموعة من المميزات لطريقة المشروع على النحو الآتي :

١- اكتساب مهارات اللغة بطريقة عملية .
٢- إيجابية المتعلم في جميع مراحل التعلم.
٣- ممارسه مهارات اللغه بصورة واقعية.
٤- بقاء أثر التعلم والإفادة مما تعلمه في مواقف أخرى.
٥- اكتساب المتعلم مهارات اجتماعيه كالثقة بالنفس والاعتماد على النفس. والعمل الجماعي.

ثالثا : مبادئ وفلسفة التعلم القائم على المشروع :

يستند التعلم القائم على المشروع على مجموعه من المبادئ حددها جون ديوي وهي التعلم بالعمل ، والتعلم في ضوء حريه الطالب ، ووفقا لرغباته واحتياجاته واهتماماته ، والتعلم للحياة ، والتعلم الذاتي .
(طوالبة وآخرون،٢٠١٠)

وذكر حسين حسانين (٢٠٠٧) فلسفة التعلم القائم على المشروع والتي يقوم على مجموعه من الاسس التربوية ، وهي أن الطالب محور العمليه التعليمية ، والربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والتعلم من خلال العمل ، واعداد الطالب لسوق العمل .

ومن هنا ففلسفة التعلم القائم على المشروع تنطلق من أن المتعلم محور للتعلم ، وارتباط ما يتعلمه باهتماماته واحتياجاته ، وما يتطلبه سوق العمل وتعلم الطلاب على طريق العمل والمشاركة الفعلية .

رابعا : خصائص التعلم القائم على المشروع

ذكرتوماز (Thomas,2000,pp304) مجموعه من الخصائص لطريقة التعلم القائم على المشروع وهي :

١- ترتكز على سؤال محفز أو مسالة تعود الطلاب البحث عن المفاهيم الاساسية .
٢- اعتمادها على البحث والاستقصاء للمعارف والمعلومات.
٣- التقييم الذاتي للتلاميذ لأنفسهم في جميع مراحل المشروع.

اما تريلنج وفادل(trilling,fadel,2009-2013,p19)

فيذكران مجموعة من الخصائص هي:

١- ارتباط مخرجات المشروع ارتباطا قويا بأهداف المنهج والتعلم.
٢- مسئولية الطلاب عن تصميم وادارة كثير من تعلمهم.
٣- اعتماد المشاريع على مشكلات أو أسئلة من العالم التي تقع ضمن اهتمامات التلاميذ.

خامسا :خطوات طريقه التدريس القائم على المشروع

ثم تحديد خمس مراحل أساسية لطريقة التعلم القئمة على المشروع ، وهي:

- **المرحله الاولى** : تحديد الهدف من المشروع بحيث يشمل أهداف مرتبطة بإكساب الطلاب مهارات لغوية محددة
- **المرحلة الثانية** : اختيار المشروع يعد الاختيار الناجح للمشروع أمرا مهما لإنجاحه ولذلك فعلى المعلم مراعاة ما يلي عند اختيار المشروع:

١- توجيه الطلاب لاختيار المشروع الملائم لقدراتهم.

٢- اختيار المشروع من قبل الطالب إن كان فرديا ، ومن اختيار مجموعة من الطلبة إن كان جماعيا.

٣- تحديد وقت محدد لإنجاز المشروع.

٤- ان يكون للمشروع المختار قيمة تربوية يرتبط بطريقة مباشرة بالمنهج الدراسي.

٥- أن تكون المشروعات اقتصادية من حيث التكاليف.

- **المرحلة الثالثة** : وضع الخطة (التخطيط)

على المدرس أن يراعي الأمور التالية عند وضع الخطة :

١-أن تكون الخطوات واضحة ومحددة.

٢-تحديد المواد والأساليب والوسائل اللازمة للمشروع.

٣-توزيع الادوار بين الطلبه القائمين على المشروع.

- **المرحلة الرابعة** : تنفيذ المشروع يتم التنفيذ الفعلي للمشروع واكتساب الخبرة في البحث والاستقصاء ، وعلى المعلم مراعاة ما يلي :

١-متابعة تنفيذ الطلبة لخطة المشروع.

٢-تنميه روح الجماعة والتعاون بين الطلاب.

٣-التحقق من قيام كل طالب بالعمل المكلف به.

٤-التزام الطلاب بخطة المشروع.

- **المرحلة الخامسة** تقويم المشروع ويقوم المعلم بالاطلاع على ما تم إنجازه من قبل الطلبة مبينا أوجه الضعف والقوة والاخطاء التي وقع فيها الطلبة ، ويقدم التغذية الراجعة للطلبة؛ كي يتعرف الطالب على مدى اتقانه العمل ، والاستفادة منها في المشاريع اللاحقة (Wilson,2009,p41، رياض الجوادي، ٢٠١٠ص ٢٥)

وفي ضوء ما تم عرضه من خطوات تنفيذ المشروع وجد أنه ليتم تطبيق طريقه التعلم القائمة على المشروع بصورة جيدة لابد من تحديد نواتج التعلم المستهدفة من المشروع ،ثم توجيه المعلم للطلاب في اختيار مشروع يتناسب مع اهتماماتهم واحتياجاتهم ، ثم يقوم الطلاب فرادى وجماعات لتنفيذ المشروع ، والبحث وجمع المعلومات من المصادر المتنوعة ، ثم انتهاء بعرض المشروع وتقويمه من قبل الطلاب والمعلم .

سادسا : أهميه التعلم القائم على المشروع

اشارت الدراسات التربويه إلى نجاح طريقة التعلم القائم على المشروع في تحقيق كثير من الأهداف التعليميه ؛ لقيامه علي مبادئ التعلم النشط الذي يقوم فيه المتعلم بدور إيجابي وفعال في جميع مراحل المشروع ، بداية من اختيار المشروع ووضع أهدافه، تم التخطيط له ، وتنظيم إجراءات التنفيذ وتصحيح الاخطاء ،كما يعمل فيه الطلاب بشكل تعاوني في عمليتي التخطيط والتنفيذ أوالتطبيق العملي مما يؤدي إلى الارتقاء بهم أكاديميا واجتماعيا . (لبنى عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، سمر لاشين ، ٢٠٠٩ ، keith ,2011)

فإذا ما ذهبنا الى أهمية استخدام طريقة التدريس القائمة على المشروع في تدريس مهارات اللغة فنجد ان تعلم الطلاب عن طريق المشروع يجعلهم يمارسون مهارات اللغه بصورة وظيفية واقعية فيقرأون ويسمعون ويتحدثون ويكتبون من خلال القيام بخطوات المشروع إضافة إلى اكتسابهم خبرات عملية ومعرفة عميقة عن موضوع المشروع.

" فالتعلم القائم على المشروع يعد من الأساليب التربوية المناسبة لتعلم اللغة واكتساب مهاراتهاوآدابها عن طريق تقديم أنشطة لغوية متنوعة يوظف فيها المتعلم معلوماته اللغوية ، كما يوظف من خلالها قرأءته واطلاعاته في المواد الدراسية المختلفة في عمل مهام لغوية إبداعية" .(سام عمار ، ٢٠٠٣، ٦٣)

كما ان تعلم اللغة من خلال المشاريع اللغوية يزيد من فرص التواصل والتفاعل بين الطلاب من خلال إبداء الرأي والتعليقات والشرح والمقارنة والنقد والتحليل والتعليل وقيام الطلاب بأعمال تعاونية في إنجاز المشروع مما يكسبهم مهارات اللغة بصورة أفضل . (thomas and et,2004,147)

إضافة الى ذلك فإن التعلم القائم على المشاريع اللغوية يساعد على ممارسة اللغة في مواقف عملية ، وفهم قواعد استخدامها ، وتذوق فنونها ، واكتساب مهاراتها . (عمر عبدالله ، ٢٠١٢ ، ٢٧)

ومما سبق يتبين أهمية استخدام طريقة التعلم القائم على المشاريع اللغوية في اكتساب مهارات اللغة بشكل أفضل ، وفي سياق وظيفي، وفي مواقف حقيقية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية يقوم بدور إيجابي في أكتساب مهارات اللغة ، يمارس اللغة كما هي في الواقع، يبذل الجهد في البحث والأستقصاء ليقدم عرضا لموضوع ما أو حلا لمشكلة أو تفسيرا لظاهرة .

سابعا :أهداف التعلم القائم على المشاريع :

١- زيادة الدافعية والتحصيل وزيادة الاستقلالية المعرفية لدى الطلاب .
٢- تفعيل التكامل بين المواد الدراسية المختلفة .
٣- إزالة قلق التعلم .
٤- الحصول على المعرفة بصورة أسهل وتطوير عدد من الذكاءات والتكامل بينها .
٥- تنميه المهارات الاجتماعيه واكتشاف قدرات ومواهب مدفونة لدى الطلاب .
٦- تطوير استخدام التقنيات الحديثة في الحاسب الآلي والإنترنت . (امبو سعيدي وعبدالله خميس ، ٢٠١١)

إفادة الباحث من المحور الأول في الخلفية النظرية

أفاد الباحث من عرضه لطريقه التعلم القائم على المشروع في تعرف خطوات طريقه المشروع ، ومعايير كل مرحلة أو كل خطوة من خطواتها ،إضافة إلى الإفادة من المميزات الخاصة بالطريقه لتنفيذها عند القيام بالجزء العملي من البحث، وكيفيه الافادة من تكليف التلاميذ للقيام بمشاريع لغوية في تنمية وظيفية لمهارات اللغة .

المحور الثاني : مهارة التحدث

أولا :تعريف التحدث

تعددت تعريفات الباحثين لمهارة التحدث وتعددت مسمياتها، بين من أطلق عليها مهارة الكلام ، وبين من سماها مهارة التعبير الشفوي ، ومن أسماها المحادثة ،وان كانت كل المسميات تصب فيه شيء واحد .

فيعرف البجة التحدث بأنه إفصاح الإنسان عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار بعبارات سليمه تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، فهو وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس وطريقه من طرق عرض أفكارهم ومقاصدهم . (عبد الفتاح البجة ، ١٩٩٩، ٢٨٥)

وفي نفس السياق يعرفه رشدي طعيمة بأنه "فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء والاتجاهات والمعاني والأحداث من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة "(رشدي طعيمة، ٢٠٠٩، ٩)

ويعرفه عطية بأنه "الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله الطرف الاخر استماعا" (محسن عطيه ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٧)

ويعرفه الباحث بأنه تعبير شفوي عما بداخل الانسان من مشاعر، وأحاسيس وأفكار بصوره جيده تمكن الاخرين من فهم ما يقوله المتحدث .

ثانيا :أهمية التحدث

تظهر اهميه التحدث في كونه وسيله الفرد في التعبير عما بداخله ، ووسيلة للتواصل الجيد مع أفراد المجتمع ، وبدونه تظل افكار الإنسان و مشاعره واحاسيسه وما يدور بداخله حبيسة بداخله لا تصل إلى الآخرين .

ويحدد (إياد الحمايسة ، ٢٠١٢) أهميه التحدث في ما يلي :

١- غرس ثقه الطلاب بأنفسهم من خلال القدرة على مواجهة الجمهور .
٢- مواجهه المواقف الكلامية الطارئة واكتساب مهارات التفكير بسرعة

٣-مساعده المعلم على اكتشاف عيوب النطق وعلاج المشكلات النفسيه كالخوف والخجل والارتباك

٤-مساعدة الطلاب على النمو الاجتماعي والفكري .

٥-وسيلة من أهم وسائل الاتصال اللغوي والتفاهم بين الطالب والمعلم

٦-مساعدة الطلاب على توظيف مهارات الحوار والمناقشه وتعويدهم المباداة والطلاقة .

كما أن التحدث يساعد على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتفاعل مع الاخرين ، وتعرف شخصية الفرد من خلال حديثه ، وأسلوب تفاعله مع الآخرين .

وذكر العيسوي وموسى والشيزاوي (٢٠٠٥) أهمية التحدث بأنه وسيلة الفرد للترجمة عما بداخله بصورة شفوية ،وهو وسيلة لحل المشكلات وتحقيق الذات وتنمية الشخصية .

كما أن التحدث يساعد على تبادل المعلومات بين الافراد أو بين المعلم وتلاميذه في حجرة الفصل ، وتبادل الخبرات بين التلاميذ . (إيمان عليمان ، ٢٠١١ ، (ratna.and others ,2017)

ومما سبق تظهر أهميه امتلاك الطلاب لمهارات التحدث ، فهو وسيلتهم للتعبير عما بداخلهم ، ووسيلتهم لطرح الاسئلة المختلفة ،ومناقشه الإجابات وابداء الآراء وارسال المعلومات ، وتلبية احتياجاتهم ، و تنفيذ أوامرهم.

ثالثا : أهداف تدريس التحدث في مرحلة التعليم الاساسي

تتعدد أهداف التحدث في مرحلة التعليم الأساسي ، ويمكن عرض أهم هذه الأهداف في ما يلي : محمود الناقة وآخرون ٢٠٠٦ ، (lawitie,2004,mabrouk , 2003)

١. تنمية الثروة اللغوية للطلاب من خلال الألفاظ والتراكيب وتدريبهم على توظيفها في حديثهم وكتابتهم .

٢. تدريب الطلاب على ترتيب الأفكار وتسلسلها والربط بينهما .

٣. تدريب الطلاب على استخدام الصوت المعبر عن المعنى بتغير نبرات الصوت حسب المعنى .

٤. تدريب الطلاب على النطق السليم للكلمات والجمل وأماكن الوقف المناسبة.
٥. التمييز بين الافكار الرئيسية والفرعية في الحديث .
٦. التعبير عن المقروء بأسلوبه الخاص .
٧. تدعيم الطالب لأفكاره بالادلة ، والبراهين .
٨. قدرة الطالب على التعبيرعن حاجاته ،ومشاعره ،وخبراته بصورة لغوية سليمة.
٩. إكساب الطلاب القدرة على الحوار والمحادثة والمناقشة بطلاقة والتغلب على مشاعر الخوف والخجل .

أما مدكور وآخران (٢٠١٠) ، وطعيمة (٢٠٠٩) ، وعبدالله (٢٠٠٨) فقد ذكروا أهدافا عامة للتحدث فيما يلي :

تمكن الطلاب من نطق الاصوات العربيه نطقا سليما ،والتمييز بين الأصوات المتشابهة ،والحركات القصيرة والطويلة ، والقدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار بصيغ نحوية مناسبة، وترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا ،واستخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة ،واستخدام عبارات المجاملة والتحية، وارتجال الحديث عن قضيه مهمة .

ويستطيع الباحث من خلال ما سبق أن يحدد مجموعه من الاهداف العامة لتدريس التحدث في مرحلة التعليم الاساسي وهي :

١–التعبير الشفوي عن المقروء بصورة لغوية صحيحة .

٢–التعبير عما بداخله من افكار بأساليب متنوعة .

٣–ترابط الافكار وتسلسلها عند الحديث.

٤–تلخيص المكتوب بصورة شفوية .

٥–تدعيم الآراء بالادلة والبراهين .

٦–الايجاز غير المخل عند التحدث عن موضوع أو ظاهرة ما .

٧–التواصل الجيد مع الآخرين من خلال الحديث .

٨-الإجابة عن أسئلة زملائه بصورة شفوية .

٩-إجراء حوار لغوي سليم .

١٠-النقد الذاتي ونقد الاخرين بصورة شفوية .

١١- النطق السليم للكلمات والجمل .

رابعا : مهارات التحدث

تتعدد مهارات التحدث في ضوء أهدافه، وما يسعى لتحقيقه ،فقد ذكر البجة (٢٠٠٥ ، ٤٢) قائمة بالمهارات الفرعية للتحدث اشتملت على :

١-إخراج الصوت من مخرجه الصحيح .
٢-تغبير نبرة الصوت وتنويعه بما يناسب المعنى
٣- استخدام اللغه الفصيحة بدرجه تماثل قدرة الطالب اللغوية .
٤-التركيز على فكرة معينة والابتعاد عن تشتت الأفكار.
٥-استعمال الحركات والاشارات الملائمه المصاحبة لعمليه الإلقاء .
٦- التمكن من تقديم أفكار منظمة وواضحة .
٧-السلاسة والوضوح والدقة في عرض الأفكار.
٨-وحدة الموضوع وترابط الأفكار والعبارات .
٩-تنظيم الافكار تنظيما منطقيا ومتسلسلا .

وهناك من صنف مهارات التحدث إلى مهارات هي :

- الطلاقة والممثلة في فصاحة الكلام ، والقدرة على الارتجال والتحكم في سرعة الحديث وتعدد الكلمات والجمل .(corsush,2011)
- التواصل وهو قدرة الفرد على التواصل والحوار مع الآخرين ، وهو غاية تعلم اللغة ووظيفتها .(علي مدكور ، ٢٠٠٦)
- استخدام المفردات : وهو القدره على اختيار، واستخدام الكلمات المناسبة وتحديد دلالات الكلمات بشكل دقيق .(حسني عبد البارئ ، ٢٠١١)
- بناء الجملة وهو القدرة على توظيف الكلمات في جمل مفيدة وفقا لقواعد النحو والصرف، وبناء جمل سليمة لغويا والاهتمام بتعلم التراكيب اللغوية لإتقان مهارة التحدث . (علي مدكور وايمان هريدي ، ٢٠٠٦)

وذكر أحمد عبد الحميد (٢٠١٤ ، ١٩٩) وعبد الله ابراهيم (٢٠١٤، ٢٢٤) مهارات التحدث في مهارات فكرية ، ومهارات لغوية ومهارات صوتية ،ومهارات ملمحية ، ومهارات شخصية .

أما الباحث فيسعى في هذا البحث لتنمية مجموعة من مهارات التحدث مرتبطة بطريقه التدريس القائمة على المشروع وهي :

١-مهاره تلخيص الموضوع وخطوات تنفيذ المشروع وعرضه بأسلوب واضح خال من الاخطاء.

٢-الصحة اللغوية والنحوية للحديث.

٣-مهاره طرح الاسئله عن الموضوع بصورة لغوية سليمة .

٤-مهارة الإجابة الصحيحة بصورة مقنعة عن أسئله زملائه حول الموضوع .

٥-مهارة التعبير عن أفكاره بصورة مترابطة ومتسلسلة

٦-مهارة التعبير عن الأفكار بجمل وأساليب متنوعة .

٧-مهارات الإقناع بتدعيم آرائه بالحجج والبراهين .

٨-مهارة إداره الحوار ، وتبادل الحديث مع الزملاء في موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة .

٩-النطق الصحيح للحروف والكلمات .

خامسا : مجالات التحدث

حدد (ritchards, 2007,p2) ثلاثة مجالات فقط لتوظيف مهارة التحدث ، وهي :

١- مجال التحدث للتفاعل مع الاخرين .

٢- مجال التحدث كإجراء لنقل الافكار ، والحاجات ، وتفسير الرغبات .

٣- مجال التحدث كمهارة أو آداء في إلقاء الخطابات والمحاضرات .

وحدد (حسني عصر، ١٩٩٧) مجالات التحدث في ما يلي :

- وصف البيئه وصفا تفصيليا .
- محاكاة الحركات والأصوات والحركات من خلال القياس والتقليد .
- التحدث في المواقف الحياتية ، كالأفراح ، والمناسبات ، ووصف مباراة كرة القدم ، والمشاركة الايجابية في الحوارات التي تدور في حجرة الصف ، والمشاركة في الاذاعة الصباحية .

- وصف الصورة الكلية الغنية بالتفاصيل من خلال الأسئلة والإجابة عنها.
- ملاحظة الذات ووصفها.
- تكوين جمل من كلمات متناثرة إما على السبورة ،واما من البطاقات لتكوين قصة واعاده قصها بأسلوبه .
- مسرحه المناهج وتمثيل الأدوار وتقمص الشخصيات والحوار التمثيلي .

سادسا : أساليب تدريس التحدث ومبادئ تعلمه

ذكر فاضل والي (١٩٩٨)مجموعه من الأساليب والمبادئ التي تساعد المعلم على تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ وهي :

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للحديث عن البيئة المحيطة به سواء في المدرسه أم خارجها .
- إجراء مناقشات وحوارات يشترك فيها الطلاب مع الحرص على احترام رايهم وتشجيعه .
- إجراء المناظرات والمحاكمات بين فريقين يتبني كل منهم وجهة نظر يدافع عنها .
- تشجيع الطلاب على إلقاء أحاديث الصباح في الطابور .
- تشجيع الطلاب على الحديث حول ما يحبونه وما يكرهونه .
- توظيف الأنشطة المختلفة التي من شأنها تنمية مهارات التعبير الشفوي مثل المقابلات الصحفية والتحقيقات والمناقشات المفتوحة .
- توظيف أسلوب لعب الادوار وتشجيع الطلبة على المشاركة مع مراعاة الفروق الفرديه في اختيار موضوعات وشخصيات ذات قيمة للطلاب .

ويرى الباحث أن تدريس التحدث باستخدام طريقه التدريس القائمة على المشروع تحقق كل هذه المبادئ ، فالطالب يختار مشروعا يقوم به ، ويجمع معلومات من مصادر متعددة ويتحدث عنه وعن مراحل إعداده ، ويقوم بإجراء حوار مع زملائه ومعلميه ووالديه حول الموضوع ،ويتبادل الاراء ويدافع عن فكرته ويقدم الحجج والبراهين المؤيده ويحاول إقناع الآخرين ، مما يعود بالفائدة على تنمية مهارتي التحدث والكتابة .

الإفاده من المحور الثاني :

أفاد الباحث من المحور الثاني في الخلفيه النظرية للبحث ؛ حيث اتضح من خلال العرض أهداف تدريس التحدث للتلاميذ ومهارات ومجالات التحدث والأسس والمبادئ التي يستند عليها عند تدريس التحدث ، واستطاع الباحث أن يستخلص مجموعة من المهارات التي تتناسب مع طريقة المشروع موضوع البحث ، ومراعاة الأسس والمبادئ ومهارات ومجالات التحدث عند تدريس الطلاب للتحدث بطريقة المشروع .

المحور الثالث : التعبير الكتابي

أولا : تعريف الكتابة

تعرف الكتابة كما جاء في لسان العرب في مادة كتب " كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبة بمعنى خطه " (ابن منظور ، ١٩٩٢ ، ص٦٩٨)

وتعرف أيضا بأنها " فن تسجيل أفكار المرء ،وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة " (طه الدليمي ، وسعاد الوائلي ، ٢٠٠٥)

ويعرفها الناقة وطعيمة بأنها رسم الرموز اللغوية بصورة صحيحة يتضح من خلالها قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بلغة خالية من الأخطاء وبدرجة مناسبة مع مستواه اللغوي ، وتدريبهم على الكتابة بأساليب تتصف بالجمال الفني والدقة في اختيار الألفاظ وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربطها ببعضها البعض . (الناقة وطعيمة ، ٢٠٠٦)

ويقصد بالتعبير الكتابي تربويا بأنه " قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن أفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر ما يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وربطها " (عبد الفتاح البجة ، ١٩٩٩، ص ص ٤٢١: ٤٢٤)

ويعرفها البحث الحالي بأنها : قدرة التلاميذعلى صياغة الأفكار والمعلومات والحقائق والخبرات التي قاموا بجمعها عن طريق البحث عن موضوع أو ظاهرة أو مشكلة في صورة كتابية تتسم بالدقة اللغوية وتنويع الأفكار وتسلسلها وترابطها ووضوحها .

ثانيا :أهمية الكتابة

تعد مهارة الكتابة من المهارات المهمة للطلاب بصفة عامة ، فبها يستطيع الطالب التعبير عما يدور بذهنه من أفكار ، ومشاعر، وآراء ، ومعلومات ، وبدونها يعجز عن الإفصاح عما بداخله ، ولا يستطيع أن يوصل فكره للآخرين.

فيحتاج الطالب إلى صحة الكتابة لينقل ما بداخله نقلا صحيحا معبرا عن قوته اللغوية ، والبلاغية ، وتمكنه العلمي. (الغريب زاهر ، ١٩٩١)

كما أن صحة الكتابة تعتبر أساسا من أسس التفوق الدراسي عامة ، فمن خلال التعبير الكتابي يتحقق الاتصال بين الناس لتنظيم أمور حياتهم ، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية ، ومن ذلك كتابة الرسائل ، والبرقيات ، والمذكرات ، والتقارير ، ومحاضر الجلسات ، ويتطلب هذا النوع من التعبير مجموعة من المهارات الأساسية التي لا بد من إتقانها لتحقيق مستوى الأداء الجيد.

(علي الجمبلاطي ، وأبو الفتوح التوانسي ، ١٩٧٥)

وقد ذهب البعض إلى أن تعليم الكتابة أحد المداخل المهمة التي تساعد على التغلب على صعوبات التعلم ، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف المتفشية بين الطلاب في مختلف مراحل التعليم ؛ ولذا فإن أي تطور في مساعدة الطلاب على صحة الكتابة سيؤدي بشكل أو بآخر إلى إحداث تغيرات كمية ، أو نوعية في التحصيل الدراسي بصفة عامة . (حمدان نصر ، ١٩٩٥)

ويلخص فضل الله (٢٠٠٣) أهمية الكتابة في النقاط الآتية : (محمد فضل الله ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٣)

١- الكتابة أداة لحفظ التراث ونقله ، ومن ثم فهي أداة اتصال الحاضر بالماضي ، ونقل المعرفة والثقافة ، وايصال الخبرات بين الأجيال .

٢- الكتابة أداة من أدوات التعليم ، فالمكتوب إذا كان صحيحا وواضحا ومنتظما يستطيع المتعلم تحصيله بسهولة ، وبالكتابة يعرض المتعلم ما تعلمه ، ويكشف عن مدى فهمه له ، بل ويعبر عن قدراته ، ومواهبه في مجالات كثيرة تتطلب التعبير الكتابي ، ومن خلاله يمكن الحكم على مستوى المتعلمين فكريا ولغويا ، وعلى إمكاناتهم المعرفية من خلال تقويم إجاباتهم المكتوبة ، وأعمالهم التحريرية .

٣- الكتابة وسيلة للتعبير عما يدور في النفس، والخاطر خاصة في المواقف التي يتعذر فيها الكلام لبعد المكان ، أو لعدم الرغبة، أو القدرة على المواجهة .

٤- الكتابة تسهم في تكوين الرأي العام ، وتقارب وجهات النظر ، والتفاهم بين الأفراد ، وتوحد الرؤى والأفكار ، وبالتالي تقوى الروابط بين أفراد المجتمع .

ثالثا : مهارات الكتابة :

ولما كان هناك أهمية كبيرة لمهارة الكتابة ، فإنه لابد من الاهتمام بتنمية مهاراتها للطلاب، والتي صاغها محمد سمك في مجموعة من المهارات أهمها : وضوح الصيغة الفنية في العبارات والتراكيب ، وسلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية مع استخدام علامات الترقيم حسب موقعها ، ومراعاة الأمانة في تسجيل الأفكار والأساليب التي اكتسبها الكاتب أو اقتبسها من كلام غيره. (محمد سمك ، ١٩٨٩، ص ٣٧٩)

أما علي مدكور فقد ذكر مجموعة من المهارات هي :(علي مدكور ، ، ١٩٩٤، ص ٢٦٨)

- سلامة الهجاء ، والترقيم ، والخط .
- سلامة الأسلوب في الجانب النحوي والجانب الصرفي .
- سلامة الأفكار .
- جمال المبنى والمعنى .
- تكامل المعاني .

ويضيف أحمد حنورة مجموعة أخرى من المهارات تتعلق بموقع الكلمة ، وصحة استخدامها وهي : (أحمد حنورة ، ١٩٨٢)

- ترتيب الكلمة في الجملة وفقا لوظيفتها .
- تحديد علاقة الكلمة بما قبلها ، وبما بعدها .
- تحديد العلاقة المعنوية بين الجملة، وما يسبقها وما يليها .
- تحديد الأركان الأساسية في الجملة .
- ضبط آواخر الكلمات ضبطا صحيحا .

أما حمادة إبراهيم فيرى أن الكفاءة اللغوية في جانب الكتابة تتطلب مجموعة من المهارات تتمثل في : الإلمام بالقواعد ، ربط الجمل ، اختيار المفردات المناسبة ، صحة الإملاء، الدقة في استخدام علامات الترقيم . (حمادة إبراهيم ، ١٩٨٧)

وأشار ولسون وتوبنج (Wilson,1997,topping,2001) إلى مهارات الكتابة وهي (مراعاة القواعد النحوية والإملائية في الكتابة ، وتحديد فكرة موضوع الكتابة ، وتوليد أفكار للكتابة وتسلسلها وترابطها ودقتها ، واستخدام أدوات الربط المناسبة ، واستخدام الأساليب السليمة للموضوع ، والرسم الصحيح للحروف ، وتدعيم الآراء بالحجج والبراهين ، وتدوين الأفكار العامة والملاحظات والإفادة بالخبرة السابقة في الكتابة ، ثم تقييم ما يكتب والوقوف على نواحي القوة والضعف .

أما البحث الحالي فيسعى إلى تنمية المهارات الآتية :

١–قيام التلاميذ بجمع المعلومات عن موضوع أو مشكلة من مصادر متعددة .
٢–يلخص بصورة كتابية موضوعا قرأه أو جمع المعلومات عنه .
٣–يعرض أفكار الموضوع بصورة متسلسلة .

٤-ينظم المعلومات التي قام بجمعها بصورة منطقية .
٥-يعبر عن الأفكار بجمل وأساليب متنوعة .
٦-يقدم الحجج والبراهين المؤيدة للموضوع .
٧-يدعم موضوعه بمجموعة من الشواهد المتنوعة .
٨-يستخدم مقدمة مناسبة للموضوع .
٩-يستخدم خاتمة مناسبة للموضوع .

خطوات الدراسة واجراءاتها

إجراءات الدراسة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة الفروض فقد سارت الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

أولا : للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مهارات التحدث والكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أ- مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

١- **تحديد الهدف من القائمة** : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس التحدث بطريقة التعلم القائمة على المشروع.

٢- **تحديد مصادر بناء القائمة:** قام الباحث بحصر مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي :

أ) الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التحدث .

ب) الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت التحدث ومهاراته .

جـ) آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك المدرسين والموجهين في المرحلة الابتدائية .

د) أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية .

هـ)الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي ودليل المعلم لمعرفة أهداف تدريس التحدث ومهاراته ومجالاته والموضوعات المقررة .

٣- الصورة المبدئية للقائمة.

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل أحد عشر مهارة مناسبة لطلاب الصف السادس وهي :

١-تلخيص القصة وعرضها باسلوب واضح .

٢-تجنب الأخطاء النحوية واللغوية في الحديث .

٣--طرح خمسة أسئلة عن القصة بصورة صحيحة .

٤-عرض أفكار القصة بصورة صحيحة ومتسلسلة .

٥-التعبير عن أفكار القصة بجمل وأساليب متنوعة .

٦-تقديم الحجج والبراهين المؤيدة للموضوع .

٧-إجراء حوارا مع زميله عن مشكلة أو موضوع بصورة صحيحة .

٨-الإجابة عن أسئلة زميله حول الموضوع بصورة صحيحة .

٩- النطق الصحيح للحروف والكلمات .

١٠- إخراج الصوت من مخرجه الصحيح .

١١- استعمال الحركات والإشارات الملائمة .

٤- **الصورة النهائية للقائمة** : تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وكذلك المدرسين والموجهين في المرحلة الابتدائية ،بلغ عددهم ثلاثين محكما (٣٠) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية :

١- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مناسبة - غير مناسبة) .

٢- سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) .

٣- مدى أهمية كل مهارة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مهمة جدا – مهمة – مهمة إلى حد ما).

٤- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا .

وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة حيث أشار بعض المحكمين إلى حذف مهارتين من المهارات وهما إخراج الصوت من مخرجه الصحيح ، واستعمال الحركات والإشارات الملائمة لعدم ارتباطهما بطريقة التدريس المستخدمة .

وبذلك اصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من تسع مهارات وهي:

١- تلخيص القصة وعرضها باسلوب واضح .
٢- تجنب الأخطاء النحوية واللغوية في الحديث .
٣- طرح خمسة أسئلة عن القصة بصورة صحيحة .
٤- عرض أفكار القصة بصورة صحيحة ومتسلسلة .
٥- التعبير عن أفكار القصة بجمل وأساليب متنوعة .
٦- تقديم الحجج والبراهين المؤيدة للموضوع .
٧- إجراء حوارا مع زميله عن مشكلة أو موضوع بصورة صحيحة .
٨- إجابة أسئلة زميله حول الموضوع بصورة صحيحة .
٩- النطق الصحيح للحروف والكلمات .

ب- مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

١- تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس التحدث بطريقة التعلم القائمة على المشروع.

٢- تحديد مصادر بناء القائمة: قام الباحث بحصر مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

أ) الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الكتابة .

ب) الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت الكتابة ومهاراتها .

ج) آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك المدرسين والموجهين في المرحلة الابتدائية .

د) أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية .

هـ)الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي ودليل المعلم لمعرفة أهداف تدريس الكتابة ومهاراته ومجالاته والموضوعات المقررة .

٣- الصورة المبدئية للقائمة.

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل أحد عشرة مهارة مناسبة لطلاب الصف السادس وهي :

- عرض المعلومات بصورة صحيحة خالية من الأخطاء .
- تلخص بصورة كتابية موضوعا قرأته أو جمعت المعلومات عنه .
- عرض أفكار الموضوع بصورة متسلسلة .
- تنظيم المعلومات بصورة منطقية .
- التعبير عن الأفكار بجمل وأساليب متنوعة .
- تقديم الحجج والبراهين المؤيدة للموضوع .
- تدعيم الموضوع بمجموعة من الشواهد المتنوعة .
- استخدام مقدمة مناسبة للموضوع .
- استخدام خاتمة مناسبة للموضوع .
- وضع عنوان مناسب للموضوع .
- جمال الخط ودقة التنظيم .

٤- **الصورة النهائية للقائمة** : تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وكذلك المدرسين والموجهين في المرحلة الابتدائية ،بلغ عددهم ثلاثين محكما (٣٠) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية :

١- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مناسبة – غير مناسبة) .

٢- سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) .

٣- مدى أهمية كل مهارة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مهمة جدا – مهمة – مهمة إلى حد ما).

٤- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا .

وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة حيث أشار بعض المحكمين إلى حذف مهارتين من المهارات وهما وضع عنوان مناسب للموضوع ، وجمال الخط ودقة التنظيم ، لعدم ارتباطهما بطريقة التدريس المستخدمة .

وبذلك اصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من تسع مهارات ، وهي :

- عرض المعلومات بصورة صحيحة خالية من الأخطاء .
- تلخص بصورة كتابية موضوعا قرأته أو جمعت المعلومات عنه .
- عرض أفكار الموضوع بصورة متسلسلة .
- تنظيم المعلومات بصورة منطقية .
- التعبير عن الأفكار بجمل وأساليب متنوعة .
- تقديم الحجج والبراهين المؤيدة للموضوع .
- تدعيم الموضوع بمجموعة من الشواهد المتنوعة .
- استخدام مقدمة مناسبة للموضوع .
- استخدام خاتمة مناسبة للموضوع .

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني وهو : ما مستوى مهارات التحدث والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد اختبارين لقياس مهارات التحدث والكتابة لتحديد المستوى القبلي للطلاب في مهارات التحدث والكتابة ، وقد صار إعداد الاختبار وفقا للخطوات الآتية :

- اختبار مهارات التحدث

أ- تحديد الهدف من الاختبار : هدف الاختبار قياس مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق الاستراتيجية عليهم وبعدها ؛ من أجل تعرف فاعلية الاستراتيجية في تنمية هذه المهارات .

ب- مكونات الاختبار :

تم تحديد ثلاثة مجالات للتحدث وهي :

١-عرض فكرة المشروع والتعبير عنها بأساليب وأفكار متنوعة

٢- تلخيص موضوع المشروع .

٣- طرح الأسئلة وتلقي الإجابات وتصحيحها وعرض الإجابات الصحيحة للاسئلة الموجهة إليه وتقديم الأدلة والبراهين اللازمة للاقناع واجراء حوار عن مشكلة معينة .

ج- صياغة ونوع مفردات الاختبار :

تم صياغة سبعة أسئلة تمثل الأهداف المحددة والمهارات المراد قياسها، وذلك في ضوء جدول المواصفات وبعد تحديد الأهمية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات التحدث بحيث يتاح للتلميذ التحدث ثلاث دقائق في كل مهارة من المهارات المحددة بإجمالي ٢٧ دقيقة .

د) عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقه .

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ومجموعة من المعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية لإبداء آرائهم حول المحاور الآتية:

١- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

٢- مدى مناسبة السؤال لقياس المهارة التي وضع لها .

٣- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال .

٤- مناسبة السؤال للتلاميذ في قياس المهارة الموضوع لها.

٥-وضوح تعليمات الاختيار.

٦-مدى مناسبة المدة الزمنية المخصصة لحديث التلاميذ .

وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار على النحو التالي:

١- وضوح تعليمات الاختبار.

٢- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

٣- مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التحدث للتلاميذ .

٤- مناسبة المدة الزمنية المخصصة لحديث التلاميذ .

وبهذا أصبح الاختبار صادقا صالحا لقياس ما وضع له .

و) التجربة الاستطلاعية للاختبار تم اختيار عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة مجمع منقطين الابتدائية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠ بلغ عددهم ثلاثين طالبا من غير الطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية لتحقيق الآتي :

١- حساب زمن الاختبار . **٢- حساب معامل السهولة والصعوبة .**

٣- حساب معامل التميز . **٤- حساب ثبات الاختبار .**

وفيما يلي عرض ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية :

أ) زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن (٢٧) دقيقة لكل تلميذ .

ب) معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار : لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك ، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ مفردة صعبة للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن ٠.٣ مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ ويقل عن ٠.٣

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين ٠.٨ معامل صعوبة و٠.٤ معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقا لما أقرته الدراسات السابقة؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو.

ج) حساب معامل التمييز.

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز ٠.٨٢ ، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.

د) حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على نفس أفراد العينة، سواء أعيد الاختبار بالصورة نفسها أم بصورة متكافئة، وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث إنها من أنسب الطرق لقياس ثبات الاختبار في هذا البحث، ولقد قام الباحث بتطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠ بلغ عددهم ثلاثين طالبا وطالبة وذلك يوم الاثنين الموافق ٣٠/ ٩/ ٢٠١٩ ثم قام الباحث بإعادة الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما تقريبا وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٥/١٠/ ٢٠١٩م وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين لمعرفة مدى ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٧ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

ز) مفتاح تصحيح الاختبار

تم تصميم بطاقة ملاحظة لتصحيح مهارات التحدث ؛ بهدف تحليل الإجابة الشفوية المقدمة من الطلاب على مواقف التعبير الشفوي ، وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على الاستجابة لكل مهارة من المهارات المحددة في ضوء مقياس ليكرت الخماسي (ممتاز – جيد جدا – جيد – مقبول – ضعيف) بواقع ٥-٤-٣-٢-١بحيث كون الإجمالي 45 درجة للاختبار ككل .

ح)تصحيح الاختبار

قام الباحث بتسجيل أحاديث التلاميذ للقيام بتحليلها بمساعدة معلم من معلمي اللغة العربية تم الاتفاق معه على الية التحليل والتصحيح في ضوء المقياس المعد ، ووضع بطاقة الملاحظة والمهارات المستهدف قياسها أمام الباحث والمصحح المساعد لوضع التقديرات والدرجات في ضوئهما ، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات التلاميذ لمعالجتها إحصائيا وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة .

- **اختبار مهارات الكتابة**

أ . الهدف من الاختبار :

هدف الاختبار الكشف عن مدى توافر مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق طريقة المشروع وبعدها من أجل تعرف فاعلية تطبيق الطريقة في تنمية هذه المهارات .

ب . مكونات الاختبار :

جاءت الاسئلة بطريقة الأسئلة المقالية ، وذلك لمناسبة الاسئلة المقالية للمهارات المحددة ،حيث إن هذه المهارات ربما لا تظهر إلا من خلال كتابة الطلاب لموضوع متكامل حيث تضمن الاختبار سؤال مقالي اشتمل على ثلاثة موضوعات يطلب من الطالب الكتابة في موضوع واحد منهم مراعيا المهارات المحددة في قائمة مهارات الكتابة.

ج . صياغة ونوع مفردات الاختبار : تم صياغة رؤوس الموضوعات بلغة أدبية مثيرة لدافعية الطلاب للكتابة، واختيار موضوعات قام التلاميذ بدراستها ليكون ذلك مشابها لطريقة المشروع ، والتي سيكلف التلاميذ بالكتابة عن موضوع قاموا بالبحث عنه من مصادر متعددة ، أما عن نوع أسئلة الاختبار فكانت الأسئلة االمقالية لمناسبتها للمهارات المقاسة.

د . عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقة : بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وسلامة الصياغة اللغوية للاختبار، ومدى قدرة الاختبار في قياس مهارات التعبير الكتابة، وقد أشار المحكمون لمناسبة الاختبار للطلاب وسلامته اللغوية بعد إجراء بعض التعديلات في صياغة الموضوعات وتوجيه الباحث لاختيار موضوعات تمت دراستها ، وقد أخذ الباحث بالتعديلات، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق .

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار : تم اختيار عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم ثلاثين طالبا وطالبة من غير الطلاب الذين طبق عليهم الاختبار وذلك لتحديد الآتي :

- **زمن الاختبار** : وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة ، وحساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن المستغرق ٣٠ دقيقة ، واضافة خمس دقائق لقراءة التعليمات ليصبح الزمن الكلي ٣٥ دقيقة.

. معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردات الاختبار : لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ مفردة صعبة للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن ٠.٣ مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ ويقل عن ٠.٣

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين ٠.٧ معامل صعوبة و ٠.٤ معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقا لما أقرته الدراسات السابقة ؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو .

. حساب معامل التمييز .

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز ٠.٨١، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.

. ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول ، وتم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون؛ حين بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

و . مفتاح تصحيح الاختبار :

أعد الباحث بطاقة لتقدير درجات تصحيح الاختبار حيث جعل للإجابة الصحيحة درجتين وللمتوسطة درجة والخطأ صفرا وبذلك تصبح الدرجة الكلية ١٨ درجة لقياس تسع مهارات .

ثالثا . الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما أسس ومكونات طريقة التدريس القائمة على المشروع المناسبة لتنمية مهارات التحدث والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع ما يلي :

لما كان الهدف من هذا البحث قياس مدى فاعلية طريقة التدريس القائمة على المشروع المناسبة لتنمية مهارات التحدث والكتابة المحددة سابقا ؛ لذا قام الباحث باختيار خمسة مشاريع مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتدريسها للطلاب باستخدام طريقة التعلم القائم على المشروع ، ولتحقيق ذلك تم القيام بالخطوات الآتية :

أ- تحديد الأسس التربوية لاستخدام طريقة التدريس القائمة على المشروع المناسبة لتنمية مهارات التحدث والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " وهي كالآتي :

١- ترتكزعلي سؤال محفز أو مسالة تعود الطلاب البحث على المفاهيم الأساسية .
٢- اعتمادها على البحث والاستقصاء للمعارف والمعلومات.
٣- التقييم الذاتي للتلاميذ لأنفسهم في جميع مراحل المشروع.
٤- ارتباط مخرجات المشروع ارتباط قويا بأهداف المنهج والتعلم.

٥- مسئولية الطلاب عن تصميم واداره كثير من تعلمهم.
٦- اعتماد المشاريع على مشكلات أو أسئله من العالم المحيط بالتلاميذ ،خاصة المشكلات الواقعة في دائرة اهتمامات التلاميذ.
٧- التعلم من خلال العمل واعداد الطالب لسوق العمل.
٨- التعلم في ضوء حريه الطالب ، ووفقا لرغباته واحتياجاته واهتماماته .
٩- التعلم للحياة وفي ضوء مواقف حقيقية واقعية ..
١٠-التعلم الذاتي .
١١- الطالب محور العملية التعليمية ،.
١٢-الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

ب- خطوات طريقة التدريس القائمة على المشروع :

يسير التدريس وفق طريقة المشروع في ضوء الخطوات الآتية :

- تحديد نواتج التعلم المستهدفة من كل مشروع .
- اختيار المشروع المناسب للتلاميذ .
- وضع خطة للتنظيم العمل .
- تنفيذ المشروع وجمع المعلومات من المصادر المتنوعة وممارسة المهارات .
- تقويم المشروع وممارسة مهارات التحدث والكتابة .

ج- إعداد دليل المقرر :

تم إعداد هذا الدليل وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الدليل :

لقد كان الهدف من إعداد الدليل هو تقديم مشاريع لغوية مصاغة في ضوء طريقة المشروع وقيام الطلاب بمهام معينة تحددها طريقة المشروع لتنمية مهارات التحدث والكتابة لديهم .

وتكون هذا الدليل من عدة مكونات هي :

- **المقدمة :** تضمنت المقدمة تعريف المعلم بالهدف من استخدام الدليل، والهدف من استخدام طريقة المشروع وخطوات التدريس باستخدام طريقة المشروع .

- **الأهداف العامة للكتاب**
- **الأهداف الخاصة للكتاب :**
- **تحديد محتوى الدليل :**

وقد اشتمل دليل المعلم على ما يلي :

- **فهرس يوضح الدروس التي تضمنها هذا الدليل ورقم الصفحات الخاصة بكل درس .**
- عرض خمسة مشروعات لغوية وخطة السير في تدريسهم؛ بحيث يتم في البداية تحديد أهداف التعلم المرجوة لكل مشروع ، ويكون لكل مشروع ثلاثة مراحل المرحلة الأولى يقوم التلميذ بالمشاركة مع مجموعته في البحث وجمع المعلومات عن موضوع المشروع من خلال الإنترنت أو مكتبة المدرسة ، المرحلة الثانية يقوم التلميذ بكتابة موضوع تعبير عن هذا المشروع ملتزما بالمعايير المحددة له ويقوم بعرض المكتوب على المعلم ليقدم له التغذية الراجعة المناسبة ، المرحلة الثالثة مرحلة العرض ويقوم التلميذ بالعرض الشفوي لموضوع المشروع أمام زملائه ويعرض مجموعة من الأسئلة عليهم ويجيب عن أسئلتهم ملتزما بالمعايير المحدة انتهاء بتقويم المعلم لكل مشروع .
- **زمن التدريس**

استغرق تنفيذ وعرض المشروعات خمسين يوما بواقع عشرة أيام دراسية لكل مشروع للإعداد والعرض والتقويم خمسة أيام للإعداد ويوم بواقع فترتين دراسيتين للعرض على المعلم ويوم بواقع فترتين دراسيتين للتعديل وثلاثة أيام للعرض بواقع فترتين دراسيتين ، وفيما يلي تخطيط زمني للقاءات الدليل : **جدول (١)**

الموضـوع	الزمن
ا المشروع الأول : وسائل المواصلات .	عشرة أيام
اللقاء الثاني المشروع الثاني: نصر أكتوبر .	عشرة أيام
ا المشروع الثالث : الهوايات المفضلة . .	عشرة أيام
ا المشروع الرابع : مهنة المستقبل	عشرة أيام
ا المشروع الخامس : صحيفة المدرسة	عشرة أيام
الإجمالي	٥٠يوما

- الضبط العلمي للدليل، وذلك بعرضه على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صحة إعداد الموضوعات والأنشطة والوسائل والتقويم في ضوء طريقة المشروع وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية الدليل وصحته.

- **إجراءات التجربة الميدانية :**

سارت إجراءات تجربة البحث وفقا للخطوات الآتية :

- **اختيار مجموعة البحث .**

تم اختيار ثمانين طالبا وطالبة من طلاب الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الفصل الدراسي الأول لتطبيق تجربة الدراسة عليهم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، إحداهما تجريبية درست بطريقة المشروع بلغ عددهم أربعين طالبا وطالبة والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية بلغ عددهم أيضا أربعين طالبا وطالبة، وراعى الباحث في اختيار الطلاب أن تكون أعمارهم متقاربة حتى يكون هناك تكافؤ عمري بين طلاب العينة ، ولتحقيق ذلك لم يتم اختيار الطلاب الراسبين، وبذلك تراوحت أعمار الطلاب بين (١١- ١٢ سنة) وقام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي عليهم للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث .

*** التطبيق القبلي لأدوات البحث .**

تم تطبيق اختباري مهارات التحدث والكتابة على مجموعتي الدراسة ، وكان ذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١٠/١٧م ؛وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وقام الباحث بإيجاد قيمة (ت) ودلالتها، وقد جاءت دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار كالآتي :

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للفروق

في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التحدث

مهارات التحدث	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الدرجة الكلية	١٧,٣٢	,٤٥٧ ٧	١٨	٧,٦٢٦	٧٨	-٠,٤٠٠	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا.

ويتضح من الجدول السابق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار في كل مهارة على حدة؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها للفروق

في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الكتابة

مهارات الكتابة	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الدرجة الكلية	٦,٥٢	٤,٥٥٢	٧,٢٠	٤,٦٤٨	٧٨	٠,٦٥٦-	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا .

- **التدريس للمجموعة التجريبية :**

قام الباحث قبل التدريس للمجموعة التجريبية بأخذ تصريح رسمي من الاستاذ مدير مدرسة مجمع منقطين الابتدائية لتجريب تجربة البحث على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وبعد أخذ التصريح بالموافقة قام الباحث بتطبيق تجربة الدراسة بداية باللقاء بطلاب المجموعة التجريبية عرفهم بطريقة المشروع، وأهمية التحدث والكتابة ، والاتفاق مع الطلاب ليكون اللقاء بهم بواقع فترتين كل أسبوع فترة للتدريس للمجموعة التجريبية بطريقة المشروع والأخرى للتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستمر ذلك لمدة خمسين يوما ابتداء من يوم الاحد ٢٠١٩/١٠/٢٠ وانتهاء في يوم الأربعاء ٢٠١٩/١١/٣٠، ثم تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيا وتفسيرها وهذا ما سيتم عرضه في نتائج البحث.

- **التطبيق البعدي للاختبار**

بعد انتهاء التدريس للمجموعة التجريبية تم تطبيق اختباري مهارات التحدث والكتابة بعديا على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على نحو ما تم قبل التدريس ، وتم رصد نتائج التطبيق البعدي للاختبار، وذلك لمعالجتها إحصائيا ، وتحليلها، وتفسيرها وصولا لنتائج البحث وتقديم مقترحات مستقبلية، وهذا ما سيتم عرضه في نتائج البحث.

خامسا :نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو ما فاعلية تدريس التحدث والكتابة باستخدام طريقة المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ؟

تم صياغة الفرضين التاليين :

الفرض الأول

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار التعبير الكتابي المعد في البحث بعديا على طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التعبير الكتابي، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الكتابة

مهارات الكتابة	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	م	ع	م	ع				
الدرجة الكلية	١٦,٢٠	٣,٦٤٦	٧,٣٨	٤,٥٥٧	٧٧	١٩,٥٠٦	دالة عند ٠,٠١	,٧٣٧٠

يتضح من جدول (٤) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي ، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة ت (٥٠٦و١٩) وهي دالة عند مستوى (٠٠١,) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة المشروع) في المتغير التابع (مهارات التعبير الكتابي) تم حساب حجم الأثر ، ووجد أن حجم الأثر هو ٧٣٧و٠ وهو تأثير كبير جدا يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع حيث ذكر مورجن (Morgan) وآخرون أن حجم الأثر الكبير جدا يكون إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٤٥ فأكثر) واذا بلغت (٠.٣٧) يعد تأثيرا كبيرا، واذا بلغت (٠.٢٤) يعد تأثيرا متوسطا، واذا بلغت (٠.١٠) فإنها تمثل تأثيرا صغيرا. (Morgan A.george, and et al , 2004: p91)

ومما سبق يؤكد صحة الفرض القائل " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية" .

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام طريقة المشروع في تنمية مهارات التعبير الكتابي ؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعا كبيرا بعد تطبيق الطريقة عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من : فاتن عبد اللطيف وهدى إبراهيم (٢٠٠٢) ، ماجدة مصطفى ٢٠٠٨، أماني الحصان ٢٠١٢ ، دراسة lih juan 2008.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وارجاعها لما يلي :

١ . تدريس التلاميذ بطريقة المشروع أدى إلى تحسن مهارات الكتابة حيث إن التلميذ يكتب ما قام بجهد في جمع معلوماته وأفكاره .

٢ . استخدام طريقة المشروع اكسبت الطلاب الثقة في أنفسهم من خلال كتابتهم لما توصلوا له من خلال المشروع .

٣ . استخدام طريقة المشروع زادت من دافعية التلاميذ لتعلم مهارة الكتابة .

٤ . ثقة الطلاب في أنفسهم وذلك من خلال تشجيع المعلم لهم على طرح الأفكار العديدة والعبارات المتنوعة .

٥ . أتاح التدريس للطلاب بطريقة المشروع قدرا من المرونة والتفاعل بين الطالب والمعلم في جو يسوده الحرية في إبداء الآراء والمناقشة مما يساعد في تنمية مهارات الكتابة .

٦ . المناقشة والحوار والإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض في تبادل الأفكار .

٧ . تدريس الطلاب بطريقة جديدة لم يألفوا التدريس بها ساعد على إثارة دافعيتهم .

٨ . مرور التلاميذ من خلال المشروع بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية وواقعية .

٩ . قراءة التلاميذ لكم كبير من المعلومات في مرحلة البحث ترتب عليه الإفادة من القراءة في أثناء الكتابة .

١٠ . وضوح الأهداف أمام التلاميذ ساعدهم على النجاح في تحقيقها .

الفرض الثاني :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتحدث لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار التحدث المعد في البحث بعديا على طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التحدث، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التحدث

مهارات التحدث	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	م	ع	م	ع				
الدرجة الكلية	٤٠,٢٨	٥,٧٦٠	١٧,٥٥	٧,٨٨٠	٧٨	١٤,٧٢٤	دالة عند ٠,٠١	٠,٨٥٨

يتضح من جدول (٥) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث ، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة ت (٧٢٤و١٤) وهي دالة عند مستوى (٠٠١,) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة المشروع) في المتغير التابع (مهارات التحدث) تم حساب حجم الأثر بحساب قيمة مربع ايتا ، ووجد أن حجم الأثر هو ٨٥٨و٠ وهو تأثير كبير جدا يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع ؛ حيث ذكر مورجن (Morgan) وآخرون أن حجم الأثر الكبير جدا يكون إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٤٥ فأكثر) واذا بلغت (٠.٣٧) يعد تأثيرا كبيرا، واذا بلغت (٠.٢٤) يعد تأثيرا متوسطا، واذا بلغت (٠.١٠) فإنها تمثل تأثيرا صغيرا. (Morgan A.george, and et al , 2004: p91)

ومما سبق يؤكد صحة الفرض القائل " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح طلاب المجموعة التجريبية" .

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام طريقة المشروع في تنمية مهارات التحدث ؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعا كبيرا بعد تطبيق الطريقة عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من : عبدالله إبراهيم (٢٠١٤) ، سمر عبد الفتاح (٢٠٠٩)

ويمكن تفسير هذه النتيجة وارجاعها لما يلي :

١-عدم خوف التلاميذ أو ترددهم أثناء التحدث ، لتحدثهم في مشاريع قاموا بها وجمعوا معلوماتها وأفكارها .

٢- تدريس التلاميذ بطريقة المشروع أدى إلى تحسن مهارات التحدث حيث إن التلميذ تحدث في موضوع قام بجهد في جمع معلوماته وأفكاره عن طريق البحث .

٣-إعطاء التلاميذ الحرية في الحديث عما توصلوا إليه بطريقة وظيفية .

٤-تحدث التلاميذ عن موضوعات ارتبطت بمواقف واقعية وحقيقية قاموا ببذل الجهد في إعدادها.

٥-استخدام طريقة المشروع اكسبت التلاميذ الثقة في أنفسهم من خلال تحدثهم لما توصلوا له من خلال المشروع .

٦-استخدام طريقة المشروع زادت من دافعية التلاميذ لتعلم مهارة التحدث .

٧. ثقة الطلاب في أنفسهم وذلك من خلال تشجيع المعلم لهم على طرح الأفكار العديدة والعبارات المتنوعة .

٨ . أتاح التدريس للطلاب بطريقة المشروع قدرا من المرونة والتفاعل بين الطالب والمعلم في جو يسوده الحرية في إبداء الآراء والمناقشة مما يساعد في تنمية مهارات التحدث .

٩. المناقشة والحوار والإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض في تبادل الأفكار .

١٠ . تدريس الطلاب بطريقة جديدة لم يألفوا التدريس بها ساعد على إثارة دافعيتهم .

١١ . مرور التلاميذ من خلال المشروع بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية وواقعية .

١٢ . قراءة التلاميذ لكم كبير من المعلومات في مرحلة البحث ترتب عليه الإفادة من القراءة في أثناء التحدث .

١٣ . وضوح الأهداف أمام التلاميذ ساعدهم على النجاح في تحقيقها .

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي :

١- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام التعلم القائم على المشروعات اللغوية .

٢- تصميم مناهج اللغة العربية في ضوء مشروعات لغوية متكاملة تنمي مهارات اللغة.

٣- التركيز على مشروعات عملية واقعية من حياة الطلاب لتعلم مهارات اللغة بصورة وظيفية .

٤- تحديد موضوعات كتابية مرتبطة بواقع التلاميذ وحياتهم واعطاء فرصة لحرية اختيار الموضوع المناسب لهم .

٥- الإفادة بخبرات التلاميذ التي يمرون بها في أثناء الكتابة والتحدث .

٦- الاهتمام بالانشطة اللغوية (الإذاعة والمناظرة) في تدريب التلاميذ على التحدث في مواقف حقيقية .

٧- تدريب التلاميذ على ممارسة التحدث والكتابة بصورة واقعية في علاج المشكلات التي يتعرضون لها .

٨- تدريب طلاب كلية التربية على كيفية استخدام طريقة المشروع في التدريس وكيفية توظيفها لتنمية مهارات اللغة .

٩- تحديد مهارات التحدث والكتابة اللازمة لكل مرحلة دراسية وتدريب للمعلمين على كيفية تنميتها من خلال دورات تدريبية تنظمها وزارة التربية والتعليم .

١٠- الاهتمام بنشاط الطالب وايجابيته في تعلم مهارات اللغة بما يساعد على الفهم وبقاء أثر التعلم.

١١- عدم الاقتصار في عملية التقويم على الاختبارات فقط وانما يجب التركيز على إنجاز الطلاب للمشروعات اللغوية .

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ومقترحاتها يمكن اقتراح إجراء البحوث والدراسات الآتية:

١- فاعلية برنامج مقترح قائم على المشروعات اللغوية في علاج الضعف القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

٢- برنامج قائم على المشروعات اللغوية عن طريق الإنترنت في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية .

٣- أثر استخدام طريقة التعلم القائم على المشروعات اللغوية في تدريس القراءة على تنمية مهارات الدراسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

٤- تقويم مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاهتمام بالمشاريغ اللغوية.

٥. برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية على استخدام استراتيجية المشروعات اللغوية في تدريس فروع اللغة العربية .

المراجـع

المراجع العربية :

١. أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور (١٩٩٢) : **لسان العرب** ، ج٨ ، ط١ ، بيروت ، دار صادر .

٢. أحمد حسن حنورة (١٩٨٢) : مقياس لمدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة من خلال القراءة والكتابة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٣. أحمد صلاح عبد الحميد فتح الله (٢٠١٤) الدراما التمثيلية وتنمية مهارات التحدث " **مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس** ، العدد (١٤٨) ،ج٢ ، فبراير ،ص ص ٢٢٠ ، ٢٤٩ .

٤. امبو سعيدي ، عبدالله خميس (٢٠١١) : أهم المهارات الحياتية اللزمة لبناء شخصية الطالب وفقا لأهداف التعليم ، مجلة التطوير التربوي ، سلطنة عمان ، ٩ (٦٣) ٣٦-٣٩

٥. إياد الخمايسة (٢٠١٢) : مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوى من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٠ (١) ص ٢١٩ – ٢٤٢

٦. جمال العيسوى ، محمد يونس ، عبد الغفار الشبراوي (٢٠٠٥) ، **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق** ، العين ، دار الكتاب الجامعي .

٧. حسني عبد الباري عصر (١٩٩٧) : **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية** ، القاهرة ، دار نشرالثقافة .

٨. جين كروس وسوزي بوس (٢٠١٣) إعادة ابتكار التعلم القائم على المشاريع دليلك الميداني لمشاريع الحياة الواقعية في العصر الرقمي (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج) الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٩. حسين حسانين (٢٠٠٧) : **التدريس باستخدام المشروع** ، ط ١ ، دار مجدلاوي للنشرو والتوزيع عمان ، الاردن .

١٠. حمادة إبراهيم (١٩٨٧) : **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١١. حمدان نصر (١٩٩٥): تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى في المرحلة الأساسية بالأردن ، **مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر** ، العدد السابع، السنة الرابعة.

١٢. خليل شير ، وعبد الرحمن جامل ، وعبد الباقي أبو زيد (٢٠١٤) : أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. رشدي طعيمة (٢٠٠٩) : **المهارات اللغوية مستوياتها ، وتدريسها ، وصعوبتها** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٤. رياض الحواري (٢٠١٠) : **دليلك إلى التعليم بالمشروع من أجل تعليم فعال** ، تونس ، دار كنوز استشيليا للنشر والتوزيع .

١٥. سام عمار (٢٠٠٣) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

١٦. سمر عبد الفتاح لاشين (٢٠٠٩) : فاعلية نموذج التعليم القائم على المشروعات فى تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٥١ .

١٧. شيرين مروان بدوي الزربا (٢٠١٤) : أثر استخدام استراتيجية التعلم القائمة على المشروع في تحسين مهارتي التحدث والتعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الأردن .

١٨. طه الدليمي ، وسعاد الوائلي (٢٠٠٥) : **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق ، عمان .

١٩. طه علي الدليمي وآخرون (٢٠٠٣) **أساليب تدريس التربية الإسلامية** ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٠. عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥) : **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، العين ، دارالكتاب الجامعى .

٢١. عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٠) : **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا** ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .

٢٢. عبد الله سليمان ابراهيم (٢٠١٤) : فاعلية برنامج قائم على القصة لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.

٢٣. على أحمد مدكور (١٩٩٤) : تصور مقترح لمناهج اللغة العربية في التعليم العام، **مجلة العلوم التربوية، القاهرة**، المجلة الأولى، الجزء الأول ، العدد الثاني، سبتمبر، ص ص ٣٥.٣٦.

٢٤. علي أحمد مدكور وايمان هريدي (٢٠٠٦) : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق ، القاهرة ،؟ دار الفكر العربي .

٢٥. علي أحمد مدكور (٢٠٠٩) **تدريس فنون اللغة العربية : النظرية والتطبيق** ، عمان ، دار المسيرة للنشر.

٢٦. علي أحمد مدكور (٢٠١٠) : **طرق تدريس اللغة العربية (ط٢)**، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٢٧. علي أحمد مدكور ، ورشدي طعيمة ،وايمان هريدي (٢٠١٠) **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٨. علي الجمبلاطي ، وأبو الفتوح التوانسي (١٩٧٥) : **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر .

٢٩. عمر عبد الله الصديق (٢٠٠٨): **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، الجيزة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

٣٠. الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠١) : **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣١. فاضل والي (١٩٩٨) : **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه ، أساليبه ، قضاياه** ، حائل ، السعودية ، دار الأندلس للنشر والتوزيع .

٣٢. فتحى يونس وآخرون (١٩٨١) : **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .

٣٣. فلاح العطوي (١٤٣٦) : **ورشة التعلم القائم على المشروعات** ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة .

٣٤. لبنى عبد الحميد (٢٠٠٦) :فعالية برنامج مقترح فى الانشطة اللغوية فى تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية، جامعة أسيوط .

٣٥. محسن عطية (٢٠٠٨) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع

٣٦. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، وتعليمها، وتقويمها**، القاهرة ، عالم الكتب .

٣٧. محمد زيد إسماعيل (٢٠١٣) : بناء برنامج انغماسي تعليمي تعلمي وقياس أثره في تحسين مهارتي التحدث والكتابة بالعربية لدى الطلاب الماليزيين في الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

٣٨. محمد صالح سمك (١٩٩٨) : **فن التدريس للتربية اللغوية** ، مكتبة الانجلو المصرية .

٣٩. محمد لطفي جاد (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على قراءات قصص الاطفال فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، **مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة**، مجلد ١٩، العدد ٢ ، إبريل.

٤٠. محمود كامل الناقة (٢٠٠١) : " **تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية** " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤١. محمود كامل الناقة ، رشدي طعيمة ، محمد المرسي (٢٠٠٦) **طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية** ، الكويت ، الصفاة

٤٢. منال عبد الله زاهد (١٤٣٨) : برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكليات البنات استراتيجية التدريس بالمشروعات وزارة التعليم ، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز ، السعودية .

٤٣. موفق حياوي على ، رنا غانم حامد ، حمدى الطائي (٢٠١١) ، أثر استخدام طريقتي المشروع والتعلم التعاوني بالإستراتيجية التكاملية في تنمية مفاهيم ومهارات مادة الخرائط لدى طالبات معهدي إعداد المعلمات فى مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافيا ، **مجلة التربية والعلم ، كلية التربية ، جامعة الموصل** ، ص ٢٩١ : ٣٢٢ ، مجلد ١٨ ، ع ٣ .

٤٤. نزيهه وهابي (٢٠١٦) : تدني مستوى اللغة لدى الطالب الجامعي : الأسباب والحلول ، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ١٧–١٨، ص ص ١٧١–١٨٣

٤٥. هادى طوالبة ، باسم الصرايرة، خالد الصرايرة ، نسرين الشمايلة (٢٠١٠) : **طرائق التدريس** ، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

المراجع الأجنبية :

46- Eith , p . (2011) the protect management pocket book tarir bookstore , available on www.tarirsore.com

47- Gulthrin A (2007) the effect of protect based learning on learning out comes in the fifth card science education online b (i) 93 – 112 , 2007 from the www on mayist 2008 eretim on ine . org tr /volbsayi/vbsim8.pdf

48- Jennifer , r (1997) attitudes towards speech journal of research science ,14 (5) 455 . 495

49- Lawtie , f (2004) : teaching shills to over coming classroom problemes retrcovery march 10,2010 from http,www.teachingenglish or w you are think

50- Mabrouk ,w . (2003) vocabulary teaching of eft Palestinian teachers at the basic stage in Nablus district un pubished m.a study . education collection nasan national university Nablus , Palestine .

51- Omar , a zura , (2012) protect based learning the English teachers , vol 41 No I aug

52- Richards . t.c. (2007) developing classroom spearing activities :

53- Tarimo , t (2001) the effect of protect in the achievement of secondary students cint

54- Thomas , tw merged ler , t . r michaelson (2000)protect ba learning a hand book for middle and high school teachers Novato CA : the buck institute for education

55- Toppng h . (2001) paired collaborative writing . research in education . b 7 (I) , 11 – 19

56- Vares , f c (1991) integrate curriculum in his tropical perspective , educational leader shep , 14 – 15

57- Wilson (2009) creative protect stimulate classroom learning science score , vol

58- Wilson , m (1997) writing for business London Thomas nelson press .

59- Wing linshy , (2004) mplemen ting a protect based learning lesson reprintred with permission from protect based learning asing information teaching by retrieved may 17 , 2009 from http:www.edteachers

60- Yan , (2006) spearing and writing through reflectin scenario based learning bastonimcgrewh all inc